

لسان العرب

(فحط) القَحَطُ احتباس المطر وقد قَحَطَ وقَحِطَ والفتح أَعلى قَحَطًا وقَحَطًا وقُحوطًا وقُحوطًا الناس بالكسر على ما لم يسم فاعله لا غير قَحَطًا وأُقْحَطُوا وكرهها بعضهم وقال ابن سيده لا يقال قُحَطُوا ولا أُقْحَطُوا والقَحَطُ الجذب لأنه من أثره وحكى أبو حنيفة قُحِطَ المطر على صيغة ما لم يسم فاعله وأَقْحَطَ على فعل الفاعل وقُحِطَت الأرض على صيغة ما لم يسم فاعله فهي مَقْحُوطَةٌ قال ابن بري قال بعضهم قَحَطَ المطر بالفتح وقَحِطَ المكان بالكسر هو الصواب قال ويقال أيضًا قُحِطَ القَطَرُ قال الأعشى وهُمُ يُطْعَمُونَ إِنْ قُحِطَ القَطَرُ وَهَبَّتْ بِشَمِّ أَلِ وَضَرَّ يَبِ وَقَالَ شَمْرُ قُحُوطِ المطر أَنْ يَحْتَبِسَ وهو محتاج إليه ويقال زمان قاحِطٌ وعام قاحِطٌ وسنة قَحِيطٌ وأَزْمُنٌ قَوَاحِطٌ وعام قَحِطٌ وقَحِيطٌ ذو قَحَطٍ وفي حديث الاستسقاء برسول الله صلى الله عليه وسلم قَحَطَ المطر واحمرَّ الشجر هو من ذلك وأَقْحَطَ الناس إِذَا لم يُمَطَّرُوا وقال ابن الفرج كان ذلك في إِقْحَاطِ الزمان وإِكْحَاطِ الزمان أَي في شدَّتِهِ قال ابن سيده وقد يُشْتَقُّ القَحَطُ لكل ما قلَّ خيره والأصل للمطر وقيل القَحَطُ في كل شيء قلَّ خيره أصل غير مشتق وفي الحديث إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقَالُوا قَحَطًا فَقَحَطًا لَهُ يَوْمَ يَلْأَقَى رَبَّهُ أَي أَنَّهُ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَى النَّاسِ هَذَا الْقَوْلُ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَحَطًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَي قُحِطَ قَحَطًا وهو دعاءٌ بِالْجَدْبِ فَاسْتَعَارَهُ لَانْقِطَاعِ الْخَيْرِ عَنْهُ وَجَدُّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ جَامَعَ فَأَقْحَطَ فَلَا غَسْلَ عَلَيْهِ وَمَعْنَاهُ أَنْ يَنْتَشِرَ فِيؤَلَّجَ ثُمَّ يَغْتَرُّ ذَكَرُهُ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ وَهُوَ مِنْ أَقْحَطِ النَّاسِ إِذَا لَمْ يَمُطَّرُوا وَإِلِقْحَاطِ مِثْلِ الْإِكْحَالِ وَهَذَا مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ وَكَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ وَأُمِرَ بِالْإِغْتِسَالِ بَعْدَ الْإِيْلَاجِ وَالْقَحْطِ مِنَ الرِّجَالِ الْأَكْثَرِ الَّذِي لَا يُبْقِي مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا وَهَذَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ هُوَ مِنْ كَلَامِ الْحَاضِرَةِ دُونَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَأَطْنَهُ نُسِبَ إِلَى الْقَحَطِ لَكثْرَةِ الْأَكْلِ كَأَنَّهُ نَجَا مِنَ الْقَحَطِ فَلِذَلِكَ كَثُرَ أَكْلُهُ وَضُرِبَ قَحِيطٌ شَدِيدٌ وَالتَّحِيطُ فِي لُغَةِ بَنِي عَامِرٍ التَّحْقِيقُ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَالْقَحَطُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَلَيْسَ بِثَبَتٍ وَقَحْطَانُ أَبُو الْيَمَنِ وَهُوَ فِي قَوْلِ نَسَابَتِهِمْ قَحْطَانُ بْنُ هُوْدٍ وَبَعْضٌ يَقُولُ قَحْطَانُ بْنُ أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَلَى الْقِيَاسِ قَحْطَانِيٌّ وَعَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ أَقْحَاطِيٌّ وَكِلَاهُمَا عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ